فالفايدة في ايراد مطلق الحصول اولا ثم تخصيصه كالفايدة في ضمير الشان قبل تعيين الشان مع فايده اخري هنا وهي ان دلالته علي تعيين زمان ذلك الحصول ولو قلنا قام زيد لم تحصل هاتان الفايدتان معا فكان تدل علي حصول حدث مطلق تقييده في خبره يدل علي حدث واقع في زمان مطلق تقييده في كان لكن دلالة كان علي الحدث المطلق اي الكون ضعيفة ودلالة الخبر علي الزمان المطلق عقلية قال واما ساير الافعال الناقصة نحو صار الدال علي الانتقال واصبح الدال علي الكون في الصبح ومثله اخواته ومادام الدال علي معني الكون الدايم ومازال الدال علي الاستمرار وكذا اخواته وليس الدال علي الا[illegible] وكذا اخواته وليس الدال علي الانتفاء لا لانها علي حدث لا يدل عليه الخبر في غاية الظهور فكيف يكون جميعها ناقصة بالمعني الذي ليس قالوه هذا كلامه وهو نص في مخالفة ابن مالك في استثناء ليس وادعايه انها لا دلالة لها علي الحدث واستدل ابن مالك علي دلالة ما عدا ليس من هذه الافعال الناقصة علي الحدث بعشرة امور الاول انها تستعمل اوامر نحو كونوا قوامين وصيغة افعل موضوعة لطلب تحصيل الحدث التحصيل الزماني الثاني دال علي ذات باعتبار حدث قام بها الثالث انها تقع صلة لحرف مصدري في نحو الا ان تكونا ملكين وذلك لازم في دام الرابع انه توجد ببذل وحلم ساد في قومه الفتي وكونك اياه عليك يسير اي والمصدر لفظ دال علي الحدث دون الزمان وفيه رد علي من قال المنصوب بعد الكون حال قال ابن قاسم ويحتمل ان الاصل وكونك تفعله اي تفعل المذكور من بذل

وحلم

وحلم ثم حذف الفعل فانفصل الضمير كما قال ابن مالك فاذا هو اياها التقدير فاذا هو يشبهها الخامس ان منها ما شرطه النفي فاذا قيل ما انفك زيد غنيا فان لم يدل انفك علي الانفكاك لزم ان لا ينصب النفي عليها بل علي حدث الخبر فيكون قولك ما انفك زيد غنيا وما زيد غنيا بمعني واحد وهو ما زيد غنيا في وقت من الاوقات الماضية والواقع بخلافه لان معني ما زيد غنيا خلافه نقيض المراد من قولك ما انفك زيد غنيا السادس انها كلها تستوي في افادة الزمان ومعانيها متغايرة فانا نقطع بان كان زيد غنيا مخالف في المعني لصار زيد غنيا وما به الافتراق غير ما به الاتفاق ولا معني للفعل غير الزمان الا الحدث السابع ان دلالة الفعل علي الحدث اقوي من دلالته علي الزمان لان دلالة المادة اقوي من دلالة الصيغة فكيف تجرد من المعني الذي دلالته عليه اقوي ويترك المعني الذي دلالته عليه اضعف الثامن ان الفعل يستلزم الدلالة علي الحدث والزمان معا اذ الدال علي الحدث وحده مصدر والدال علي الزمان وحده اسم التاسع ان الاصل في كل فعل الدلالة علي المعنيين والاخراج عن الاصل لا يقبل الا بدليل العاشر انها لو كانت دلالتها مخصوصة بالزمان لجاز ان ينعقد من بعضها ومن اسم معني جملة تامة كما ينعقد منه ومن اسم الزمان ولا يخفاك ان كنت ممن رزقه الله تعالي عقلا سليما وطبعا مستقيما ما في بعض هذه الوجوه من الضعف وينبني علي الخلاف في دلالتها علي الحدث خلاف في انها هل تعمل في الظرف والجار والمجرور اولا ذكره ابو حيان في الارتشاف وذكره غيره وهو حسن فمن زعم انها لا تدل علي الحدث منع من تعلق الظرف والجار والمجرور بها ومن قال بدلالتها علي الحدث اجاز تعلقهما بها ثم من افعال هذا الباب

Copyright © King Saud University